



History and Artificial Intelligence

Omar Faisal Mahmoud 

Department of History / College of Arts /
University of Mosul/ Mosul- Iraq

Article Information

Article History:

Received Nov, 14, 2025
Revised Jan , 12, 2025
Accepted Jan, 25, 2026
Available Online Feb 1, 2026

Keywords:

Arab-Israeli wars,
History Science ,
Artificial intelligence

Correspondence

Omar Faisal Mahmoud
omar.f.m@uomosul.edu.iq

Abstract

Our research, titled "History and Artificial Intelligence," focuses on the relationship between history and artificial intelligence. It also focuses on the historical information revealed by artificial intelligence, particularly information that contradicts the policies of major powers or that stirs up problems and conflicts within countries allied with these powers.

In this research, we aim to demonstrate a crucial point: despite the vast amount of information AI possesses, often manipulated to include crucial historical facts (though it can present this information to a specialist), we conclude that in rigorous historical research, AI cannot be relied upon entirely without consulting original sources for certain historical facts and for many events requiring analysis and interpretation.

The research begins by defining history and demonstrating, through various definitions, that history is not merely the narration and collection of information, but rather a process of analysis, deduction, and inference to determine the causes of events and their precise outcomes. The Arab-Israeli wars were taken as an example of the inaccuracy of artificial intelligence in searching for some information. Two precise questions were given about the 1948 war, then two questions about the 1967 war, as well as two questions about the 1973 war (the 1956 war was excluded because it was only with Egypt), then the true answer was given from reliable sources for these two questions.

DOI: -----, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>).

علم التاريخ والذكاء الاصطناعي

عمر فيصل محمود *

المستخلص

يركز بحثنا الموسوم ب(علم التاريخ والذكاء الاصطناعي)، على العلاقة بين علم التاريخ والذكاء الاصطناعي ويهتم كذلك على حقيقة ما يظهره الذكاء الاصطناعي من معلومات تاريخية ، خاصة تلك المعلومات التي تتعارض مع سياسات الدول الكبرى او المعلومات التي تثير مشاكل وقتن داخل دول هي ضمن تحالفات الدول الكبرى .

* قسم التاريخ / كلية الاداب/ جامعة الموصل/ الموصل -العراق

في هذا البحث اردنا ان نثبت مسألة مهمة وهي ان الذكاء الاصطناعي وبرغم الكم الهائل والكبير من المعلومات التي يمتلكها والتي أدخلت فيه ، فهو بغض النظر عن بعض الحقائق التاريخية المفصلة الدقيقة (برغم انه باستطاعته إخراجها للقارئ المتخصص)، لذلك فالنتيجة التي خرجنا منها هي انه في حالة البحث التاريخي الدقيق لا يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي بشكل كامل دون الرجوع الى المصادر الأصلية في بعض الحقائق التاريخية وفي كثير من الأحداث التي تحتاج الى تحليل واستنتاج .

يبدأ البحث بتعريف علم التاريخ إذ نثبت من خلال التعاريف ان التاريخ ليس مجرد سرد وجمع للمعلومات وانما هو عملية تحليل واستنتاج واستنباط لأسباب تلك الأحداث ثم الوقوف على نتائجها بشكل دقيق.

وقد تم اخذ الحروب العربية – الإسرائيلية كمثال على عدم دقة الذكاء الاصطناعي في البحث عن بعض المعلومات وتم إعطاء سؤالين دقيقين عن حرب ١٩٤٨، ثم سؤالين عن حرب ١٩٦٧، وكذلك سؤالين عن حرب ١٩٧٣ (وتم استثناء حرب ١٩٥٦ لأنها مع مصر فقط)، ثم تم إعطاء الإجابة الحقيقية من المصادر المعتمدة على هذين السؤالين.

الكلمات المفتاحية : الحروب العربية-الإسرائيلية ، علم التاريخ ، الذكاء الاصطناعي

المقدمة

اصبح من الضروري مجارات التطور السريع والكبير الذي غدا كالموج العاتي الذي يعطي كل العلوم وليس علوم الحاسبات فقط ، ومن هذه العلوم علم التاريخ الذي يظن الكثير ان دخول علم الذكاء الاصطناعي ليس له علاقة بالتاريخ وعلومه ، ولكن الحقيقة ان من ابرز العلوم الذي يسأل الناس عنها برامج الذكاء الاصطناعي هو علم التاريخ ، لذلك سنحاول في هذا البحث الكشف عن حقيقة تلك المعلومات التي يكشفها علم الذكاء الاصطناعي الى عامة الناس او حتى الى المتخصصين في علم التاريخ ، لنخرج بنتيجة ان هذه العلوم الحديثة والتي ابرزها الان هو علم الذكاء الاصطناعي لا تخرج من كونها أدوات بيد صانعيها وان ظهرت بمظهر المحايد الذي يجمع كل المعلومات ويظهرها للناس بغض النظر عن مكانهم او دولهم ، وانما هي في حقيقة الأمر جزء من الحرب الفكرية الحرب الناعمة التي يستخدمها الغرب ضد مجتمعاتنا الإسلامية العربية وضد دولنا .

علم التاريخ:

يعرف علم التاريخ في اللغة بأنه: الإعلام بالوقت، واصطلاحاً له عدة تعاريف:

اقتبسنا منها تعريف الدكتور رأفت غنيمي اذ يذكر (ان علم التاريخ هو ذلك الفرع من المعرفة الإنسانية الذي يستهدف جمع المعلومات عن الماضي وتحقيقتها وتسجيلها وتفسيرها، فهو يسجل احداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها، ولكنه لا يقف عند تسجيل هذه الأحداث، وانما يحاول عن طريق ابراز الترابط بين هذه الأحداث وتوضيح علاقة السببية بينها ان يفسر التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة وان يبين كيف حدث هذا التطور ولماذا حدث 1 .

ومن ذلك أيضاً يعرف (التاريخ الحديث) كما وصف بأنه: ليس فقط منهجاً بحثياً وانما هو ايضاً منهج تربوي يسعى الى الفصل بين أنواع العلاقات بين الناس ، فالاختلاف اختلاف ، والالتقاء التقاء (... 2) ، والتاريخ الجديد لم يعد مهتماً بالسلالات وبعض الشخصيات ، وانما يتناول الظواهر الاجتماعية والذهنية منذ فترات انبلاجها ، مروراً بفترات الأوج الى ان تنوي ، مع الملاحظة ان هذه الظواهر التي تزدهر وتبدو انها انتهت ، هي في الحقيقة ظواهر تتواصل بأشكال مختلفة وفي حلل متنوعة في مجملها او على الأقل في البعض من خصائصها ، لا يعني ان الظواهر التاريخية تنتهي بمجرد ذبولها ، وهو ما أدى برواد التاريخ الجديد الى اخذ مظاهر الثبوت والتحول بعين الاعتبار عند دراسة التاريخ (... 3) .

وعرف بن خلدون علم التاريخ بأنه (وهو العلم الذي يعد الأساس الذي اقتبس منه جميع المؤرخين والأساس في معرفة علم التاريخ) : (وهو فن من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال ، وتشد اليه الركائب والرحال ، وتسمو الى معرفته السوقة والأغفال ، وتتنافس فيه الملوك والأقيال ويتساوى في فهمه العلماء والجهال ، اذ هو في ظاهره لا يزيد على الأخبار عن الأيام والدول ، والسوابق من القرون الأول ، تنمو فيه الأقوال وتضرب فيه الأقوال ، وتطرف به الأندية اذ غضها الاحتفال ، وتؤدي الينا شأن الخليفة كيف تقلبت بها الأحوال ، واتسع للدول

1 رأفت غنيمي الشيخ ، المدخل الى علم التاريخ ، (ب م : ١٩٨٨) .

2 جاك لوغوف (مشرفاً) ، التاريخ الجديد ، ترجمة : محمد الطاهر المنصوري ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت : ٢٠٠٧) ، ص ١٢ .

3 المصدر نفسه ، ص ١٣ .

فيها النطاق والمجال ، وعمروا الأرض حتى نادى بهم الارتحال وحن لهم الزوال ، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق ، فهو لهذا اصيل في الحكمة عريق 4.

وكل هذه التعاريف تهدف الى ما نصبوا اليه ان غاية علم التاريخ كما عبر عنه فولتير ان هدف التاريخ هو اكتشاف الحكمة او المعنى الذي تتحرك احداث التاريخ من اجل تحقيقه ، لأنه وجد ان ما يكتبه المؤرخون لا يحقق هذا الغرض وقد عبر عن ذلك بقوله: (بعد قراءة وصف ما بين ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف معركة وبعض الآخر من المعاهدات لم اجد نفسي اكثر حكمة مما كنت قبلها حيث لم اتعرف الا على مجرد حوادث لا تستحق عناء المعرفة).5

علم الذكاء الاصطناعي :

اما عن الذكاء الاصطناعي فهو يعرف على أنه فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى إنشاء آلات وبرامج قادرة على محاكاة الذكاء البشري، وهو يهدف إلى (فهم طبيعة الذكاء الإنساني المتسم بالذكاء ، وتعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما ، او اتخاذ قرار في موقف ما - بناءً على وصف لهذا الموقف - ان البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب ان تتبع لحل المسألة ، او التوصل الى القرار بالرجوع الى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي غذي بها البرنامج).6

والنقطة المهمة التي نريد ان نشير اليها وقد اخذنا من كتاب آلان بونيه (الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله) ان نموذجاً في هذا الصدد ، هو انه قد اعطى امثله كثيرة على كيفية التعامل مع الذكاء الاصطناعي ولكن في جميع تلك الأمثلة نراها قد أعطيت الى العلوم الصرفة ... العلوم الرياضية البحتة من ذلك الفصل الرابع عشر الذي جاء بعنوان : برامج لعب الشطرنج وحل المسائل ... وكذلك الفصل السادس عشر بعنوان الأنظمة الخبيرة في الطب وعلم الأحياء والفصل الذي يليه بعنوان : النظم الخبيرة في العلوم والصناعة ... الخ...7

وهنا نشير ان ما نريد الوصول اليه ان علم الذكاء الاصطناعي يتعامل بشكل افضل مع العلوم الرياضية الصرفة ، وان تعامله مع العلوم الإنسانية والتي منها علم التاريخ يقتصر على استخراج المعلومة وعرضها دون تحليلها بشكل دقيق او تحليلها من وجهة نظر واحدة، وبما ان علم التاريخ وحسب ما اشرنا اليه سابقاً في تعريف علم التاريخ ان الأساس في فهم هذا العلم هو التحليل والاستنتاج والاستنباط من الوقائع التاريخية وهو ما يفتقر اليه الذكاء الاصطناعي ، او انه يشير الى هذا الشيء ولكن حسب ما يستجمع من معلومات ويأخذ بالأكثرية ، وبما ان قلة هم من يكتبون الحقيقة في التاريخ نرى ان الذكاء الاصطناعي يأخذ برأي الأغلبية في هذا الأمر ثم يعرض المعلومة .

فضلاً عن ذلك لا بد ان نفر ان هذا العلم ومعه آتة الجبارة هو من صنع الغرب الذي وفي هذا زماننا يستخدم كل وسائل العداء ضد مجتمعاتنا الإسلامية والعربية والتي منها الحرب الناعمة 8 مبرمج وموجه ومسير للدفاع عن الغرب وعن كل ما فيه مصلحتهم لدى شعوبهم وكذلك لدى شعوبنا ، لذلك لا يمكن ان نأخذ ما يعطيه لنا علم الذكاء الاصطناعي على انه امر مسلم له ، وهذا هو موضوع بحثنا الذي نحن في صدده الآن .

وفي هذا البحث اردنا ان نوضح بعض الأسئلة التي تحتوي على نوع من المعلومات الدقيقة والتي فيها تحليل وبحث معمق، وقد حددنا هذه الأسئلة جميعاً حول حدث مهم في منطقتنا العربية وهي الحروب العربية الإسرائيلية للأعوام ١٩٤٨ - ١٩٦٧ - ١٩٧٣ وقد استثنينا حرب السويس ١٩٥٦ كونها كانت بين مصر فقط من الدول العربية، وسنوجه هذه الأسئلة لكل حرب على حدة وسنبين كيف أجاب الذكاء الاصطناعي عليها وكيف كانت الإجابة عليها في بطون الكتب.

حرب عام ١٩٤٨ (النكبة) :

تم تحديد السؤال الأول للحرب وهو هل التقى الملك عبدالله بشخصيات يهودية قبيل الحرب وعمل معها على خطط الحرب. كانت إجابة برامج الذكاء الاصطناعي هي (التقى الملك عبدالله الأول بن الحسين فعلاً بعددٍ من الشخصيات اليهودية قبل حرب عام 1948، وكانت تلك اللقاءات سرية في معظمها، وتهدف إلى البحث عن تسوية سلمية أو تفاهمٍ سياسي قبل اندلاع القتال في فلسطين.

جرت أهمها عام 1947، أي قبيل انسحاب بريطانيا من فلسطين، وكان من بين الشخصيات اليهودية التي التقاها غولدا مائير، التي أصبحت فيما بعد رئيسة وزراء إسرائيل. وقد تم اللقاء في عمان وفق بعض الروايات، وفي وادي عربة وفق رواياتٍ أخرى.

دارت المباحثات حول إمكانية تجنّب الحرب، وعرضت غولدا مائير باسم الوكالة اليهودية على الملك عبدالله أن يلتزم الحياد إذا أعلنت الدولة اليهودية، مقابل تفاهمٍ حول حدود كل طرف.

4 عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق : ا.م.كاترمير ، مج ١، مكتبة لبنان ، (بيروت: ١٩٩٢) ، ص (٢) .

5 نقلاً عن : احمد محمود صبحي ، في فلسفة التاريخ ، مطبعة الإسكندرية ، (مصر ، ب ت) : ص ١٨١ .

6 آلان بونيه ، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله ، ترجمة : علي صبري فرغلي ، عالم المعرفة ، (مصر : ١٩٩٣) ، ص ١١ .

7 للتفاصيل ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٥٩-٢٤٣ .

8 الحرب الناعمة : هي القدرة على الحصول على ماتريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الارغام وهي القدرة على التأثير على الآخرين للحصول على النتائج والاهداف المتوخاة بدون الاضطرار الى استعمال الوسائل العسكرية . للتفاصيل ينظر : الحرب الناعمة قراءة في أساليب التهديد وأدوات المواجهة ، مركز قيم للدراسات ، (بيروت : 2013) .

أما الملك عبدالله فكان يطمح إلى ضمّ الجزء العربي من فلسطين إلى المملكة الأردنية بعد رحيل البريطانيين، ليكون هو الحاكم العربي المسؤول عن القدس وسائر المناطق العربية.

لم تثمر المفاوضات عن اتفاقٍ رسمي، لكن بقيت قنوات الاتصال مفتوحة بشكلٍ محدود حتى اندلاع الحرب في مايو (1948)

بينما في حقيقة الأمر هي ان هناك لقاءات كثيرة ابرزها ما تم الاتفاق بين الأمير عبدالله بن الشريف حسين (ملك الأردن لاحقاً)9، في يوم ١٢ / نيسان (ابريل) قال الملك عبدالله انه يريد ان يزور مقام الصحابي الجليل ابي عبيده بن الجراح ، وقد وصل الملك الى منطقة الغور الى مزرعة احد اصدقائه ومشى بين الأشجار وصولاً الى مستعمرة (مشروع) (روتنبيرج) للكهرباء ، وكان هناك في انتظاره (موشي شرتوك) ويظهر ان الاجتماع لم يصل الى نتيجة مرضية 10

وبعد مدة وجيزة التقى الملك سرأ (بجولدا مايرسون) (والتي ستعرف في عمان متخفية بزى رجل عربي وتم الاتفاق على اغلب أمور الحرب .

لا بل وصل الأمر الى مطالبة (جولدا مايلسون) بأن يعلن الملك عبدالله الصلح مع اليهود ولا يبعث بجديّة الى فلسطين ، وبرغم رفض الملك لهذا الشرط ولكنه تعهد بأن لا يحارب الجيشان الأردني والعراقي وان يقف الجيشان في الحدود التي رسمها قرار التقسيم ولا يتعداها ، وقد قبلت جولدا بهذا الأمر واخذت عهداً من الملك بذلك 11.

اما السؤال الثاني الذي وجه للذكاء الاصطناعي بالنسبة لحرب ١٩٤٨ فهو عن نوعية السلاح العربي /جيش الإنقاذ الذي شكل بموجب قرار من جامعة الدول العربية المستخدم في هذه الحرب فقد كان جواب الذكاء الاصطناعي (كان متنوعاً لكن في مجمله تقليدي وقديم وغير موحد من حيث النوعية والمصدر فالغالبية العظمى من التسليحات كانت من مخزونات الانتداب البريطاني او من مبيعات وتجميعات بعد الحرب العالمية الثانية مما اعطى جيوش الدول العربية مزيجاً من الأسلحة المتفاوتة الجودة والأعيرة بداية بالأسلحة الخفيفة اعتمد المشاة بشكل أساسي على البنادق الميدانية القديمة مثل بندقية لي إنفيلد وبعض أنماط الماوزر فضلا عن مسدسات وبنادق رشاشة خفيفة ومتوسطة مثل برن وفايكرز وبنادق آليه بسيطة كما وجدت مدافع رشاشة عيارية للفرقاطات والدعم الناري المتوسط ، اما المدفعية فكان هناك مدافع ميدانية قديمة بعض منها من طرازات تعود للحربين العالميتين وتضمنت مدافع ميدان ومضادات مدرعات ومضادات طيران خفيفة لكن اعدادها وفعاليتها كانت محدودة فضلاً عن نقص الذخيرة وقطع الغيار مما اثر في استمرارية استخدامها على الجبهات ، اما المدرعات فامتلكت بعض القوات عربات مدرعة وخزانات خفيفة ودبابات قديمة او معدلة لا تكافئ الدبابات الحديثة من حيث الحماية والنار وكميتها كانت ضئيلة مقارنة بحجم الجبهات مما حد من دورها التكتيكي ، اما القوى الجوية فقد كانت محدودة بطائرات قديمة في كثير من الحالات طائرات ثنائية الجناح او مقاتلات متقدمة لا تتمتع بتفوق جوي واضح وكانت عملياتها التكتيكية واللوجستية محدودة بسبب عدد الطيارين القلائل ونقص قطع الغيار .

اما في حقيقة الأمر فيوضحها شفيق رشيدات في كتابه فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً فقد أورد ان سلاح جيش الإنقاذ كان عبارة عن تبرع من الأهالي وهي ١٠٠٠٠٠ بندقية في مقابل ٣٠٠٠ متطوع منها وزع (١٠٠) بندقية للأردن في مقابل (لا شيء) عدد الطلقات ، و (١٠٥٠) للسعودية في مقابل (لا شيء) عدد الطلقات. 12

اما عن صناعتها ومدى ملاءمتها للحرب فيشير رشيدات الى ان جميعها (كان من البنادق القديمة ومن مخلفات جيوش الدول التي قدمتها ، ومن أنواع مختلفة لا يجمع بينها جامع عتاد ...) واغلبها كان من المانيا ، ومن النمسا (من سلاح الجيش المصري في حربه مع الوهابيين) ومنها ايضاً عثمانية وتركية قديمة وقليلة جداً أسلحة إنكليزية قديمة ايضاً . 13

حرب النكسة 1967:

أما عن حرب ٥/حزيران- يونيو/١٩٦٧ والمعروفة بالنكسة فقد حدد لها سؤاليين ايضاً ، أما السؤال الأول فكان: هل كانت مصر تعرف بموعد الضربة الاستباقية في ٥/حزيران- يونيو/١٩٦٧ وكان جوابه هو : (ان العرب كانوا يعلمون ان هناك حرب قادمة مع إسرائيل ولكنهم لا يعلمون شيئاً عن موعدها)

اما في حقيقة الأمر، فقد كانت مصر تعرف بموعد الضربة وقد عبر عن ذلك الفريق محمد فوزي في مذكراته حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧-١٩٧٠. اذ يشير في ص ١٠، ان توجيهات صدرت من نائب القائد الأعلى المشير عبدالحكيم عامر ظهر يوم ١٤/٥/١٩٦٧ ، تتوه

9 ولد عام 1882 في مكة المكرمة شارك في الثورة العربية الكبرى وكان له دور في مراسلات والده مع مكماهون في مصر ، بعد الاتفاق مع بريطانيا أسس امارة شرق الأردن عام 1921 ليصبح لاحقاً ملكاً عليها عام 1946 اغتيل عام 1951 بسبب موقفه من الحرب العربية الإسرائيلية الأولى . للعلاقات الأردنية الإسرائيلية وتأثيرها على القضية الفلسطينية 1948-1994 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضيايف ، (الجزائر : 2015) .

10 محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل ، الكتاب الأول ، الأسطورة والامبراطورية والدولة اليهودية ، ط٢ ، دار الشروق ، (القاهرة : ٢٠٠٨) ، ص ٢٥٤ .

11 للتفاصيل ينظر : عبدالله التل ، مذكرات عبدالله التل كارثة فلسطين ، ط ٢ ، دار الهدى ، ص ٦٥-٦٨ .

12 شفيق رشيدات ، فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً ، ص ١٩١ .

13 المصدر نفسه ، ص ١٩٢

باحتمال قيام (إسرائيل) بعمل عدواني ضد سوريا ، وعزم القيادة السياسية والعسكرية في مصر ان تتدخل بقواتها المسلحة ضد (إسرائيل) اذا ما اعتدت على سوريا14

ثم بعد ذلك يشير فوزي نفسه الى الخطط العسكرية كانت كلها (متجهة جميعاً الى فكرة الدفاع الوقائي)، وان الخطط العسكرية وتوزيع قطعات الجيش منذ يوم ١٤/٥/١٩٦٧ جميعها اتخذ اوضاعاً دفاعية15

ثم بعد ذلك يشير الفريق محمد فوزي الى الاجتماعات العسكرية التي حضرها الرئيس المصري جمال عبدالناصر نفسه، واستشار الى ثلاثة اجتماعات حضرها الرئيس، ابرزها هو الاجتماع الذي عقد بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢ (أي قبل الحرب بثلاثة أيام) وحضره جميع المسؤولين العسكريين في مصر وما ذكره عبد الناصر من خلال حديثه انه توقع (ان تبدأ الحرب خلال يومين او ثلاثة على الأكثر) الا انه عاد وأكد (تأكيداً إنذارياً).. (بأن إسرائيل ستبدأ هجومها يوم ٥ يونيو)16

-اما السؤال الثاني: هل لدى مصر نية ببدء الهجوم على (إسرائيل) وتحديداً يوم ٢٧/٥/١٩٦٧ فهل كان للولايات المتحدة الامريكية وللاتحاد السوفيتي دور في الضغط على مصر لإيقاف هذه الضربة ؟

فكان جواب الذكاء الاصطناعي هو: نعم لدى مصر نية واضحة لتنفيذ ضربة جوية استباقية ضد (إسرائيل) قبل ٥/يونيو-حزيران/١٩٦٧، لكنها الغيت بسبب ضغط الاتحاد السوفيتي وتقديرات سياسية خاطئة لعبد الناصر .

ولم يعط أي جواب في ضغط الولايات المتحدة الامريكية على مصر ، والحقيقة هي وكما وضحتها بالوثائق محمد حسنين هيكل انه وفي ظهر في يوم السبت ٢٧/مايو-أيار/١٩٦٧ ، اتصل سفير مصر في واشنطن (مصطفى كامل) برسالة الى جمال عبدالناصر محتواها (ولذلك يرجو مني - يقصد نائب وزير الخارجية الامريكية يوجين روستو - ان ابعث الى حكومتني رسالة فورية انقل لها مناقشة الحكومة الامريكية القوية بالتمسك بضبط النفس وتجنب أي اعمال عسكرية هجومية...)

وأضاف ...ستؤدي لنتائج خطيرة جداً ان حدثت (...17)

ثم وبعد ذلك وفي نفس الليلة، زار السفير السوفيتي (ديمتري بوجداييف) عبد الناصر في بيته - وقابله لأمر ضروري جداً- وسلم بوجداييف لعبد الناصر رسالة من كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي مفادها ان الرئيس الأمريكي (جونسون) قد طلب من كوسيجين عن طريق الخط الساخن انه في حالة هجوم مصر على (إسرائيل) فإن أمريكا (سوف تعتبر نفسها في حل من تعهداتها التي اعطتها للاتحاد السوفيتي بممارسة ضبط النفس).18

وعقب جمال عبدالناصر قائلاً للاتحاد السوفيتي ان مصر لا تريد الحرب ولا تسعى اليها...19 وهكذا فإن الضغط الأمريكي على مصر وعلى الاتحاد السوفيتي هو السبب الحقيقي في إيقاف الهجوم المصري .

في حقيقة الأمر ان الرئيس المصري جمال عبدالناصر كان قد وضع خططا للهجوم على (إسرائيل) مثل خطة (فجر) والخطة الجوية (اسد) والخطة (غسق) مما يدل على وجود النية للهجوم وبالتالي توقع ردة فعل هذا الهجوم ، ثم وفي توجيهات المشير عبدالحكيم عامر نائب القائد العام للقوات المسلحة بتاريخ ٣٠/٥/١٩٦٧ ابلغ قادة الجيش (احتمال قيام العدو بضربة مفاجئة)20

ولذلك يشير الفريق اول محمد فوزي (والذي كان حاضراً للاجتماع) وبعد الكثير من وصول تقارير استخباراتية و ثم اجتماعات عبدالناصر مع القيادة العسكرية والتي كان ابرزها اجتماع بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢ ، انهى عبدالناصر (حديثه التحليلي بالتأكيد على قيام إسرائيل بالضربة الجوية الوقائية... وتوقع ان تبدأ الحرب خلال يومين او ثلاثة على الأكثر ، أي في يوم ٤ او ٥ يونيو، الا انه عاد فأكمل حديثه الذي كان اقرب الى تأكيد انذاري ، بأن إسرائيل ستبدأ هجومها يوم ٥ يونيو)21.

حرب ٦/تشرين الاول - أكتوبر/١٩٧٣:

اما عن حرب ٦/ت/الأول - أكتوبر/١٩٧٣، فقد تم توجيه سؤاليين أيضاً الى الذكاء الاصطناعي، والسؤالين هما :

الأول : لماذا اعلن السادات الوقفة التعبوية ؟

14 محمد فوزي ،مذكرات الفريق اول محمد فوزي حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧-١٩٧٠، ط٢، دار الوحدة،(بيروت:١٩٨٣)،ص١٠٢

15 للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه،ص١٠٧-١١٠ .

16 المصدر نفسه،ص١٢٥

17 نص الرسالة مترجمة ينظر: هيكل، الانفجار ، ص٥٧٥-٥٧٦

18 هيكل ، الانفجار ، ص٥٧٨ .

19 المصدر نفسه .

20 محمد فوزي ، حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧-١٩٧٠ ، ص ١٠٩-١١٠ .

21 المصدر نفسه ، ص١٢٥ .

وكان جواب الذكاء الاصطناعي هو (ان الوقفة التعبوية تعني وقف التقدم والتمركز في المواقع الدفاعية وإعادة التنظيم ، بالمعنى الحقيقي :كانت محاولة لتثبيت المكاسب ومنع انهيار الجبهة)

وكما يشير اليها معاصرون للحرب هي ان الجيش لم يكن بحاجة إليها في ذلك الوقت 22 ، ولأن قرار الوقفة التعبوية كان قراراً منفرداً من الرئيس المصري أنور السادات (١٩٧٠-١٩٨١) نفسه فقد اثار نقاشاً وجدلاً بين القيادات العسكرية وكذلك أدى الى انخفاض الروح القتالية لدى المقاتل المصري.23.

والحقيقة هي ان هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية (١٩٧٣-١٩٧٧) عندما رأى التقدم المصري في الأيام الأولى للحرب كان كبيراً سارع من جانبه الى (عدم امتداد القتال) ودعم إسرائيل سياسياً ، لذلك ارسل (ضمن رسالة جوابية للسادات) تهديداً مبطناً يحذر فيه من استمرار الحرب .

وعندما قرأ السادات الرسالة على انه مطالب بإبداء حسن النية امام الولايات المتحدة الامريكية فكان ان اعلن قرار الوقفة التعبوية الذي اتخذه ليلة ٩/تشرين الأول -أكتوبر ، بدون الإعلان عنه واستمر لخمسة أيام وكان احد اهم الأسباب في تغيير سير العمليات العسكرية 24

-اما السؤال الثاني فكان هل خسرت إسرائيل بشكل حقيقي الحرب ؟

وكان جواب الذكاء الاصطناعي: النتيجة النهائية كانت صدمة اسمها (زلزال يوم الغفران) ... إسرائيل كسبت على الورق ولكنها خسرت في العمق وبدأت من بعدها تتعامل مع العرب والعسكرية المصرية باحترام وخوف حقيقي ...

يعني النتيجة النهائية كانت: انتصارا عسكريا محدودا لإسرائيل لكن هزيمة نفسية واستراتيجية كبرى .

اما في حقيقة الأمر فالنتيجة النهائية للحرب بعد توقف العمليات العسكرية كانت مفاوضات (الكيو ١٠١) وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى الكيو (١٠١) على طريق السويس -القاهرة وهو المكان الذي توقف فيه الجيش الإسرائيلي متقدماً الى القاهرة 25 .

ثم ان بنيامين نتنياهو في كتابه مكان تحت الشمس يشير الى (وفي غضون ثلاثة أسابيع كان الجيش الإسرائيلي يقف على أبواب دمشق والقاهرة ... بعد هزيمة العرب في يوم الغفران ببضعة أشهر ...)26

وهكذا يتبين من الأمر الواقع ان الحرب كانت انتصارا لإسرائيل وهزيمة للعرب ولمصر خاصة .

توصيات :

-على الباحث ان يتوخى في اخذ المعلومة من برامج الذكاء الاصطناعي .

-على الباحث دائماً أن يأخذ بعين الاعتبار ان برامج الذكاء الاصطناعي دائما تميل إلى الغرب والى منشئي هذه البرامج التي توجهها على حسب سياستها واهوائها .

-رجوع الباحث إلى بطون الكتب والى الحقيقة ما بين الأسطر.

-عدم الاعتماد على تحليل الأحداث بشكل كامل على برامج الذكاء الاصطناعي.

خاتمة وتوصيات :

لقد أصبحت برامج الذكاء الاصطناعي و ستصبح مستقبلاً عاملاً أساسياً للطلاب في البحث عن المواضيع التاريخية ، وبما أنها ستكون كذلك فعلى الباحث حين اخذ المعلومات التاريخية المعروفة الرجوع إلى الكتب الاصلية وحين كتابة موضوع يتعلق بسياسات الدول الكبرى

وتحليل أحداثها وأسبابها ونتائجها ، وعليه ان لا يكتفي ببرامج الذكاء الاصطناعي وان يعتمد على فكره الصحيح في تحليل الأحداث وعدم التصديق بكل ما ينتجه الذكاء الاصطناعي.

22 فينو غرادوف ص ٨٤ .

23 محمد حسنين هيكل ، الطريق الى رمضان ، ص ١٩٤ .

24 نص رسالة كيسنجر ينظر : محمد حسنين هيكل ، أكتوبر ٧٣ السلاح والسياسة ، ص ٤١٣ - ٤١٤ .

25 للتفاصيل عن مفاوضات الكيو ١٠١ ينظر : محمد عبدالغني الجمسي ، مذكرات حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، مكتبة الأسرة ، (القاهرة : ٢٠٠١) ، ص ٤٦١ وما بعدها .

26 بنيامين نتنياهو ، مكان تحت الشمس ، ترجمة : محمد عودة الدويري ، ط٣ ، دار الجليل ، (عمان : ٢٠١٥) ، ص ٣٠١ .

References

1. Raafat Ghoneimi Al-Sheikh, Introduction to the Science of History, (n.p.: 1988).
2. Jacques Le Goff (ed.), The New History, translated by Muhammad Al-Tahir Al-Mansouri, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, (Beirut: 2007), p. 12.
3. Ibid., p. 13.
4. Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun, Ibn Khaldun's Introduction, edited by A.M. Quatremère, vol. 1, Library of Lebanon, (Beirut: 1992), p. 2.
5. Quoted from: Ahmad Mahmoud Subhi, On the Philosophy of History, Alexandria Press, (Egypt, n.d.), p. 181.
6. Alain Bonnet, Artificial Intelligence: Its Reality and Future, translated by Ali Sabri Farghali, Alam al-Ma'rifah, (Egypt: 1993), p. 11.
7. For details, see: the same source, pp. 159-243.
8. soft war:It is the ability to obtain what one wants through attraction rather than coercion; it is the ability to influence others to achieve desired results and objectives without resorting to military means. For details, see: Soft War: A Reading in the Methods of Threat and Tools of Confrontation, Qiyam Center for Studies (Beirut: 2013).
9. Born in 1882 in Mecca, he participated in the Great Arab Revolt and played a role in his father's correspondence with McMahon in Egypt. After an agreement with Britain, he established the Emirate of Transjordan in 1921, later becoming its king in 1946. He was assassinated in 1951 due to his stance on the First Arab-Israeli War. For details, see: Jordanian-Israeli Relations and Their Impact on the Palestinian Question 1948-1994, unpublished Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, (Algeria: 2015).
10. Mohamed Hassanein Heikal, The Secret Negotiations Between the Arabs and Israel, Book One: Myth, Empire, and the Jewish State, 12th ed., Dar Al-Shorouk, (Cairo: 2008), p. 254.
11. For details, see: Abdullah Al-Tall, Memoirs of Abdullah Al-Tall: The Palestine Catastrophe, 2nd ed., Dar Al-Huda, pp. 65-68.
12. Shafiq Rashidat, Palestine: History, Lessons, and Destiny, p. 191.
13. Ibid., p. 192.
14. Muhammad Fawzi, Memoirs of Lieutenant General Muhammad Fawzi, The Three-Year War 1967-1970, 2nd ed., Dar al-Wahda, (Beirut: 1983), p. 102
15. For details, see: the same source, pp. 107-110..
16. The same source.p.125
17. The text of the letter is translated. See: Haykal, The Explosion, pp. 575-576
18. Haykal, The Explosion, p. 578.
19. The same source.
20. Muhammad Fawzi, The Three-Year War 1967-1970, pp. 109-110.
21. The same source, p.125

22. Vinogradov, p. 84.
23. Mohamed Hassanein Heikal, The Road to Ramadan, p. 194.
24. The text of Kissinger's letter can be found in: Mohamed Hassanein Heikal, October 1973: Weapons and Politics, pp. 413-414.
25. For details on the Kilometer 101 negotiations, see: Mohamed Abdel Ghani El-Gamasy, Memoirs of the October 1973 War, Family Library (Cairo: 2001), p. 461 and following.
26. Benjamin Netanyahu, A Place in the Sun, translated by Muhammad Awda Al-Duwairi, 3rd edition, Dar Al-Jalil, (Amman: 2015), p. 301.

(جميع المعلومات الموجودة في البحث تم اقتباسها من برنامج ChatGPT)